تفسير إبن كثير

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ

ثم قال : (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم االله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) أي : أحسبتم أن تدخلوا الجنة ولم تبتلوا بالقتال والشدائد ، كما قال تعالى في سورة البقرة : (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا [حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر االله ألا إن نصر االله قريب]) [البقرة : 214] وقال تعالى : (الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن االله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) [العنكبوت : 1 - 3] ، ولهذا قال هاهنا : (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم االله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) أي : لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبتلوا ويرى االله منكم المجاهدين في سبيله والصابرين على مقارنة الأعداء .